16-04-2022
العدد: 3562

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

سوريا.. الأونروا تدين تعرض إحدى منشآتها لهجوم مسلح

- لبنان.. طلبات تعجيزية أثناء تسليم مساعدة الأونروا المالية لفلسطينيي سوريا
- بينهم فلسطينيون. حرس الحدود الهنغاري يعيد إلى صربيا عشرات طالبي اللجوء
- تفاقم أزمة المواصلات في مخيم خان الشيح واتهامات تطال السائقين

آخر التطورات

أدانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" الهجوم المسلح الذي استهدف المستوصف التابع لها في مخيم درعا جنوب سوريا يوم 9/ نيسان الحالي من قبل مجهولين.

وأوضحت الأونروا أن الهجوم نفذه شخصان يستقلان دراجة نارية قاما بإطلاق النار ومن ثم إلقاء عبوة ناسفة داخل المجمع الصحي ما تسبب بوقوع أضرار مادية طفيفة، دون سقوط إصابات أو قتلى.

وشددت الأونروا أنها تطبق سياسة صارمة لمنع الأسلحة في جميع منشآتها كجزء من جهود الوكالة لضمان استخدامها للأغراض الإنسانية فقط، وتعمل بشكل تدريجي على إعادة تأهيل المنشآت المختلفة في مخيم درعا، ويشمل ذلك المركز الصحي، من أجل ضمان وصول لاجئي فلسطين المعرضين للخطر إلى الخدمات بسهولة.

وطالبت الوكالة بالاحترام الكامل لحرمة وحيادية مباني الأمم المتحدة في كافة الأوقات معتبرة أي إجراء من شأنه أن يعرض المنتفعين أو موظفي الأونروا للخطر أو يقوِّض قدرة الوكالة على تقديم المساعدة للاجئي فلسطين بأمن وأمان هو أمر غير مقبول.

ودعت الوكالة الأممية في نهاية بيانها جميع الأطراف إلى حماية المدنيين وحماية البنية التحتية المدنية، بما في ذلك منشآت الأونروا في محافظة درعا، التي تعرضت لأضرار عام 2013 أثناء النزاع وهي قيد إعادة التأهيل حتى وقت وقوع الحادث.

وتشهد محافظة درعا أوضاعاً اقتصادية متردية وانفلاتاً أمنياً أدى إلى عشرات حوادث إطلاق النار والاغتيال والاشتباك التي راح ضحيتها العديد من أبناء المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية والسورية.

في شأن آخر اشتكى اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سوريا إلى لبنان من مصرف ليبان بوست بسبب طلباته التي وصفوها بالتعجيزية عند استلام معنوناتهم المالية المقدمة من وكالة الأونروا.

وقال أحد المهجرين إن المصرف طلب منه إبراز هوية شخصية جديدة لأن الصورة في هويته التي صدرت قبل عدة أعوام لا تشبهه، بالإضافة لطلب بطاقة الأونروا الأصلية وعدم قبول صورة عنها.

من جانبهم أعرب نشطاء عن استغرابهم من الطلبات في هذه الفترة علماً أنه تم تسليم المساعدة المالية سابقاً دون الحاجة لإبراز هوية جديدة أو بطاقة أونروا أصلية، خاصة وأن العاملين في البنك يعلمون صعوبة حصول المهجرين على بطاقات هوية جديدة من السلطات السورية.

من جهته دعا أحد اللاجئين من أمام مكتب ليبان بوست في صيدا جنوب لبنان، الفصائل الفلسطينية وإدارة "الأونروا" للتدخل لدى موظفي الشركة التي تتحكم بالناس من خلال طلبات غير منطقية حسب وصفه.

في سياق مختلف قالت الشرطة الهنغارية أنها ألقت القبض على 1151 مهاجر من جنسيات مختلفة خلال 48 ساعة بعد عبورهم البلاد بطريقة غير قانونية انطلاقا من الأراضي الصربية.

وأوضحت الشرطة الهنغارية أنها تمكنت من إلقاء القبض على هذا العدد الكبير بالتعاون مع الشرطة النمساوية والتشيكية والحراس المدنيين خلال أيام الجمعة والسبت والأحد وبيَّنت الشرطة في تقريرها أن من بين هؤلاء المعتقلين فلسطينيين وسوريين بالإضافة لـ 11 جنسية أخرى، أعادتهم جميعاً إلى خط الحدود مع صربيا.

من جانبه أفاد مراسل مجموعة العمل في أوروبا أن عدداً من اللاجئين المُلقى القبض عليهم فلسطينيون من مخيمات سوريا وصلوا إلى صربيا في فترات متفاوتة انطلاقاً من تركيا عن طريق البر اليوناني وصولاً الى مقدونيا وألبانيا ثم صربيا وبدأت محاولاتهم العبور باتجاه دول الاتحاد الأوروبي منذ وصولهم، لكن الظروف الجوية وتشديد إجراءات الحراسة من قبل حرس الحدود الهنغاري حالت دون وصول العشرات منهم، ولازالوا يعانون ظروفاً قاسية بسبب المصاريف الكبيرة التي يقومون بدفعها أثناء كل محاولة عبور باتجاه الحدود، ناهيك عن جشع المهربين.

من زاوية أخرى أفاد مراسل مجموعة العمل في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق الغربي أن حالة من الاستياء تسود بين أهالي المخيم لعدم قيام غالبية سائقي

الحافلات (سرفيس) بدورهم في نقل الركاب، بحجة عدم توافر الوقود، مما يضطر الأهالي لاستقلال حافلات وسيارات خاصة ساهمت في ازدياد الأعباء المالية المترتبة على العائلات والطلاب.

ونقل عدد من الأهالي أن بعض السائقين يقوم ببيع المخصصات في السوق السوداء، محذرين المتورطين من مغبة الاستمرار بهذه الأعمال في ظل الظروف المعيشية التي يعيشها أهالي المخيم.

وقال أحد أبناء المخيم إن المشكلة الحقيقية ليست في المواصلات إنما بالقائمين عليها من سائقين ومُلاك يقومون بإجبار السائقين من خطوط خارج المخيم على أخذ أجرة 1000 ليرة عن كل راكب، علماً أن السائقين من المناطق الأخرى لا يطلبون سوى مبلغ 300 ليرة فقط، وهذا ما يسبب إحراج لسائقي خط خان الشيح أمام الأهالي مما يدفعهم لتهديد السائقين من خارج المخيم بمنعهم من أخذ أي راكب من المخيم، ناهيك عن فساد مراقب الخط المتآمر على الأهالي في إجبار أصحاب الحافلات من المناطق الأخرى أخذ مبلغ 1000 ليرة عن كل راكب.

من جانبهم طالب نشطاء بتخصيص حافلات نقل داخلي كبيرة أسوة بالمناطق الأخرى كبديل (للسرافيس) الخاصة بسبب احتكارها النقل وتحكمها بأسعاره لعدم وجود بديل وبسبب تراخي السائقين في نقل الأهالي والطلاب.

ويعيش أهالي مخيم خان الشيح ظروفاً اقتصادية صعبة في ظل انهيار الليرة السورية واتساع الفجوة بين الدخل والمصروف ناهيك عن انتشار البطالة، وارتفاع أسعار الوقود.